

من الصين إلى أوروبا وأمريكا □ درجات حرارة قياسية تجتاح العالم



الأحد 23 يوليو 2023 08:32 م

اجتاحت درجات الحرارة العالية العديد من دول العالم، وامتدت من الصين في أقصى الشرق، مرورًا بالدول الأوروبية، حتى وصلت إلى الولايات المتحدة في أقصى الغرب □
وحذرت السلطات في هذه الدول من مخاطر الحر على الصحة داعية السكان إلى الإكثار من شرب المياه والاتقاء من وطأة الشمس □

معركة مع درجات الحرارة

في أوروبا أيضًا فرض الانذار الأحمر بسبب "خطر كبير" ناجم عن ارتفاع درجات الحرارة □
ويكافح مئات عناصر الإطفاء حرائق في أرخبيل الكناري وفي اليونان خصوصًا حيث ينخرطون في "معركة هائلة" لإخماد النيران غرب أثينا وعلى جزيرة رودوس السياحية على ما قال وزير أزمة المناخ والدفاع المدني فاسيليس كيكيلياس □
وفيما ينتظر حلول موجة قيظ جديدة في اليونان اعتبارًا من اليوم الخميس مع حرارة قد تصل إلى 44 درجة مئوية الجمعة والسبت، أكد الوزير أن "الأحوال الجوية صعبة".
وأرجع ذلك إلى رياح قوية تصل سرعتها أحيانًا إلى 60 كيلومترًا في الساعة تعصف على جزء من البلاد وتؤجج الحرائق □
من جهته، قال يانيس أرتوببوس المتحدث باسم خدمات الإطفاء اليونانية، إنه سيتم إرسال 230 عنصر إطفاء من رومانيا وسلوفاكيا وبولندا كتعزيزات للبلاد بحلول يوم الجمعة، كجزء من المساعدة الأوروبية المتبادلة □
ووفقًا للحكومة في رومانيا، يوجد 40 عنصر إطفاء من هذا البلد في اليونان وسينضم إليهم 40 آخرون □
ورغم أوامر الإخلاء، فقد رفض بعض السكان مغادرة منازلهم □
وقال ديميتريس ميخيلوس من بلدة بورناري شمال غرب العاصمة لوكالة فرانس برس "لن أرحل □ بدأت بناء هذا المنزل عندما كنت في السابعة والعشرين □ سأبقى هنا لأراه يحترق".



موجة الحر "شارون"

بعد سيربيريوس، جاء دور موجة الحر "شارون" لتُحيط بالساحل الشمالي للبحر الأبيض المتوسط] وقد سُقِّيت باسم ربّان المركب الذي أوصل الأرواح إلى العالم السفلي في الأساطير اليونانية] في جنوب فرنسا، سجلت مستويات قياسية خصوصًا في منطقة الّلب جنوبًا والبيرينيه غربًا وجزيرة كورسيكا على ما أفادت هيئة الأرصاد الجوية] وكانت هذه المستويات القياسية أعلى ب8 إلى 11,9 درجات مئوية عن المعدلات الموسمية] وقالت مصلحة الأرصاد الجوية الإسبانية إن الحرارة بلغت 45.3 درجة مئوية الثلاثاء في فيغويريس في كاتالونيا في شمال شرق البلاد ووصلت درجة حرارة البحر إلى مستوى قياسي بالنسبة للموسم على السواحل الإسبانية، بمتوسط 24.6 درجة مئوية مسجّلة على شاطئ البحر] أي 2.2 درجة مئوية أعلى من المعدل الطبيعي للموسم وأعلى بكثير من السجلات السابقة للعام 2015 (24 درجة مئوية) وللعام 2022 (23.7 درجة مئوية).

في إيطاليا أعلن الانذار الحمر في 20 مدينة]

في روما بلغت الحرارة 40 درجة مئوية فيما المستوى القياسي المحلي 40,5 درجة سجل في أغسطس 2007. لكن الحر لم يمنع السياح من الخروج إلى شوارع العاصمة الإيطالية حيث يمكنهم أن يستخدموا 2500 نافورة مياه لتخفيف وطأة الحر] وبعد ظهر الثلاثاء سجلت الحرارة الأعلى في إيطاليا مع 44 درجة مئوية في راغوزا في صقلية] وسجلت في إيطاليا الحرارة القصوى في أوروبا القارية مع 48.8 درجة مئوية في صقلية في 11 أغسطس 2021.



درجات حرارة قياسية في الصين واليابان

ورأت الأمم المتحدة أن على العالم الاستعداد "لأمواج حر أقوى" داعية الأفراد إلى تحضير "خطط مكافحة" خاصة بهم لمواجهة درجات حرارة قصوى خلال الليل والنهار

وفي مقاطعة شينجيانغ بغرب الصين، التي استضافت هذا الأسبوع مبعوث المناخ الأمريكي جون كيري لإجراء محادثات في تحدى السياح الذين يعتمرون قبعات ويحتمون بمظلات كبيرة الحر اللافت لالتقاط صور ذاتية (سيلفي) مع ترمومتر عملاق يظهر حرارة الأسطح عند 80 درجة مئوية

وسجلت بلدة نائية في شمال غربي الصين القاحل درجة حرارة قياسية، وذلك بعد أقل من 6 أشهر على تسجيل البلاد أخفض حرارة في تاريخها

ووصلت الحرارة في بلدة سانبو في مقاطعة سنجان بشمال غربي الصين إلى 52 درجة مئوية، الأحد

وكسرت هذه الحرارة الجديدة الرقم القياسي الذي سجلته الصين في عام 2015، وبلغ حينها 50 درجة، قرب بحيرة إيدينغ التي تقع تحت مستوى سطح البحر بـ150 متراً

وسجلت الصين أقل درجة حرارة في تاريخها قبل 6 أشهر، وبلغت 53 تحت الصفر

وحطمت بكين مستوى قياسياً صامداً منذ 23 عامًا مع تسجيل حرارة تفوق 35 درجة مئوية على مدى 27 يوماً متتالية على ما أفاد خبراء الأرصاد الجوية

وقالت الطالبة كيو يشونغ البالغة 22 عاما "عند الظهر أشعر وكأن الشمس تحرق رجلي".

وأكد هان ويلي عامل التسليمات البالغ 38 عامًا الذي يعمل على غرار ملايين الأشخاص الآخرين في العالم في ظروف غاية في الصعوبة "أخذ زجاجة مياه مثلجة وأحاول أن أشرب بانتظام لتجنب ضربات الشمس".

وأصدرت اليابان تنبيهات من ضربات شمس في 32 من مناطق البلاد الـ47 مع حرارة قريبة من المستوى القياسي المطلق البالغ 41.1 درجة مئوية والمسجل في 2018.



موجات حر خانقة في أمريكا

وسجلت فينيكس عاصمة ولاية أريزونا الأمريكية مستوى قياسيًا جديدًا بعد 49 عامًا مع حرارة تفوق أو تعادل 43.3 درجة مئوية على مدى 19 يومًا متتالية بحسب مصلحة الأرصاد الجوية[] في الولايات المتحدة، تتابع مصلحة الأرصاد الجوية موجة حر "خانقة" في جنوب البلاد[] وتسببت حرائق عنيفة عدة في كاليفورنيا بإجلاء سكان[] وأتى حريق رايبنت فاير وهو الأعنف على حوالي 3200 هكتار[] في كندا، التهمت النيران أكثر من 11 مليون هكتار هذه السنة فيما ما زال 885 حريقًا مستعرة من بينها 566 تُعتبر خارج السيطرة بحسب مركز مكافحة الحرائق في كندا الاتنين[] وقضى عنصرًا إطفاء خلال مكافحة هذه الحرائق الضخمة[]



على الصعيد العالمي

على الصعيد العالمي، كان شهر يونيو هو الأكثر سخونة على الإطلاق، وفقًا لوكالة كوبرنيكوس الأوروبية ووكالة ناسا الأمريكية[] وبعد ذلك، كان الأسبوع الأول بكامله من شهر يوليو هو الأكثر سخونة على الإطلاق، وفقًا للبيانات الأولية الصادرة عن المنظمة العالمية للأرصاد الجوية[] وشددت المنظمة على أن الحرارة هي أحد أخطر الأحداث المرتبطة بالطقس[] ففي الصيف الماضي، تسببت درجات الحرارة المرتفعة في أوروبا وحدها في وفاة أكثر من 60 ألف شخص، وفقًا لدراسة حديثة[]